



برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان المرحلة الثانية

من مرحلة النهوض السريع
ما بعد الحرب الى التنمية

قائمة المحتويات

- والاجتماعية في جنوب لبنان و قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ٨
- عندما تعمل التعاونيات و البلديات و الشباب معاً ٩
٥. التأهيل الاقتصادي و الاجتماعي بعد نزع الألغام: ضحايا القنابل العنقودية و الألغام ١٠
٦. إعادة دمج الشباب و مصالحتهم ١١
- مخيمات الشبيبة في فصل الصيف: المواطنة ١٣
- جولة في صور: سباق على الدراجات الهوائية (رالي) ١٥

- ملخص المشروع:** برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان (برنامج الامم المتحدة الانمائي / مجلس الانماء و الاعمار) ١
٢. إدارة البيانات و توجه البرنامج ٢
- اجتماعات التنسيق المتعلقة بالأوضاع المعيشية ٣
- ب. البلديات، الشريك الاساسي للبرنامج ٤
- ج. تمكين المرأة ٥
- د. التوظيف، مشاريع لتوليد الدخل و بناء القدرات، دعم التعاونيات و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحجم ٦
- مهرجان الحرف و الأغذية / برنامج التنمية الاقتصادية

ملخص المشروع: برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان (برنامج الامم المتحدة الانمائي / مجلس الانماء و الاعمار)

٢٠٠٦ - ٢٠٠٩: مرحلة النهوض ما بعد الحرب

بعد إحراز تقدّم كبير، اتت حرب تموز ٢٠٠٦ لتُلقي بثقلها على الحياة و الاوضاع المعيشية للمجتمعات الجنوبية و أغرقتهم بدمار شامل إضافة الى الفقر و التحديات التنموية. ان التدخل السريع للبرنامج لرفع آثار العدوان عن القرى و البلدات الجنوبية شجع كافة المانحين لارسال الدعم الى الجنوب معتمدين على البرنامج. وقد قام البرنامج بالاضافة الى مشاريع التدخل السريع بقيادة عملية التنسيق ما بين منظمات الامم المتحدة لاعادة احياء المناطق الجنوبية. مُعتمداً على علاقاته المميزة مع المجتمعات و السلطات المحلية، استخدم برنامج الامم المتحدة الانمائي موارده الخاصة للبدء بعملية مسح شامل للاضرار و مساعدة المجتمعات المحلية على النهوض في اكثر من ١٧٠ بلدة متضررة من الحرب. و بدأ العمل انطلاقاً من إزالة الردم الى دعم البنى التحتية مع التركيز بشكل خاص على مشكلتي المياه و الصرف الصحي، و من ثم البدء تدريجياً بدعم المبادرات المعيشية المحلية و الانشطة التجارية الصغيرة.

ان الدمار الشامل و الآثار السلبية للحرب لا يزالان يلقيان بظلالهما على الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية، التي لا تزال بعيدة كل البعد عن كونها تعافت حتى من آثار ما قبل حرب تموز. ان الاقتصاد الذي كان يتعافى بصعوبة بعد سنوات الاحتلال الطويلة تلقى نكسة كبيرة، فالحياة و الاوضاع المعيشية ما زالت على درجة كبيرة من الهشاشة و بحاجة ماسة للدعم.



٢٠٠٦ - ٢٠٠٩: برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان - المرحلة الاولى

في العام ٢٠٠٦ و بالشراكة مع الحكومة اللبنانية ممثلةً بمجلس الانماء و الاعمار، أطلق برنامج الامم المتحدة الانمائي مشروعاً انمائياً لمرحلة ما بعد النزاع في المناطق المحتلة السابقة في جنوب لبنان و أطلق عليه اسم «برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان». في منطقة محتلة لاكثر من ٢٢ عاما سعى البرنامج من خلال مشاريعه الى تحسين الدورة الاقتصادية في المنطقة لتكون حافزاً لبقاء الأهالي وحث النازحين أو المهاجرين للعودة إلى الجنوب المحرّر و ذلك عن طريق توفير الدعم إلى المؤسسات و الهيئات المحلية الموجودة في هذه المنطقة من أجل تطوير قدراتها و تحسين أداؤها.

وقد تركز عمل البرنامج على قطاع البلديات، التعاونيات، الشباب، ضحايا الألغام و الاسرى المحررين و ذلك من خلال برامج تدريبية و تنفيذ مشاريع اقتصادية واجتماعية.

مكونات البرنامج وأهدافه:



أ إدارة البيانات و توجه البرنامج

سوف يتم تحديث نظام إدارة البيانات الذي يستخدمه البرنامج بشكل مستمر، لتسهيل جمع و تنظيم و دراسة المعلومات المتعلقة بالمجتمع والتي اعتبرها كافة المساهمين أمراً أساسياً. سيستمر البرنامج بتسهيل عملية الاطلاع على المعلومات فيما يتعلق بالحقائق المحلية و القدرات و الفرص و التي بناءً عليها سيتم تحديد الأولويات و اتخاذ القرارات اللازمة. و كل هذا سيتم استخدامه لاطلاق عملية تخطيط و رصد على أساس توافق الآراء. من شأن هذه الخدمة ان تكون في متناول كل الطامحين و المهتمين بتنمية المنطقة: الوكالات الحكومية و المانحين و هيئات المجتمع المحلي و منظمات القطاع الخاص و منظمات المجتمع المدني.

في هذا الاطار تم توظيف مؤسسات للخدمات الاستشارية لتقييم الحاجات و القدرات في ٣٦ بلدة (من أصل ١٨٩) و هي تمثل عينات عن البلديات في أقصى صور و بنت جبيل و مرجعيون و حاصبيا و النبطية و بعض قرى قضاء جزين. ستقيم الدراسة نقاط القوة و نقاط الضعف في مرحلة ما بعد النهوض السريع للتوصل الى أفضل الممارسات واستخلاص العبر ذات الصلة. وبالتالي، ستتوصل الدراسة الى نتائج عن أهم الفرص و العوائق التي تواجه البلديات و التعاونيات و المجموعات الشبابية و ضحايا اللغام و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحجم. بالإضافة الى ذلك، ستقوم المؤسسات بوضع ملفات خاصة للبلديات المشمولة بالتقييم و ملفات خاصة بكل «قضاء» في كل ما يتعلق بالمؤشرات الاقتصادية الاجتماعية و اسواق العمل ذات الصلة. بالتالي، ستساهم نتائج

٢٠١٠-٢٠١١: مرحلة انتقالية من النهوض السريع ما بعد الحرب الى إعادة التأهيل الاقتصادي الاجتماعي - المرحلة الثانية:

إن المشروع الحالي لبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان (المرحلة الثانية)، هو امتداد للمرحلة الاولى التي أنطلقت قبل العام ٢٠٠٦، مع زيادة عدد الانشطة المتخصصة، من الادارة المحلية الى دمج الفئة الشابة ومصالحتها و تنمية القدرات وصولاً الى إعادة التأهيل الاقتصادي الاجتم اعني.

صُمم البرنامج خصيصاً لاطلاق نشاطات لتغطية المرحلة الانتقالية من مرحلة النهوض السريع ما بعد الحرب وإعادة التأهيل بعد النزاع، الى مرحلة النشاطات التنموية المستدامة، لذلك فان جوهر هذا البرنامج هو تعزيز الظروف الاقتصادية والاجتماعية لسكان الجنوب، و خصوصاً المجموعات الأكثر هشاشة، و هذا يُعتبر بمثابة إجراء وقائي في حال حدوث اي نزاع مستقبلي، كما و يؤدي الى اندماج و حوار اجتماعي.

يُخطط البرنامج لنشاطاته و يقوم بتطبيقها من خلال شبكاته وعلاقاته التي حاكها مع السلطات المحلية و المنظمات الاجتماعية و منظمات المجتمع المحلي و المجموعات الاجتماعية. بالإضافة الى ذلك، يُحافظ البرنامج على صلاته المتينة مع الحكومة المركزية.

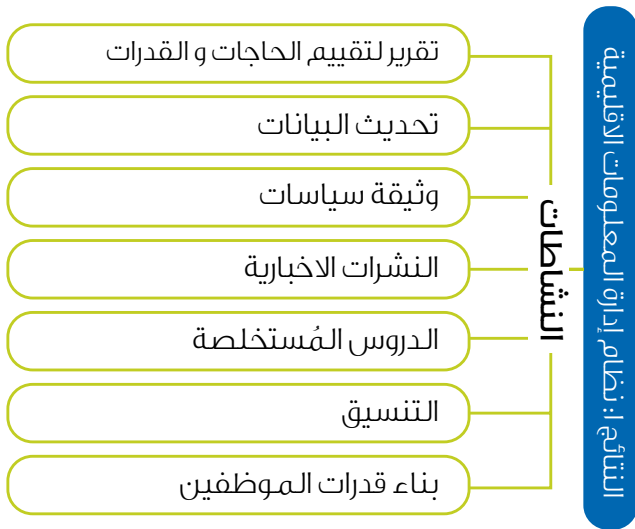
الهدف الرئيسي للبرنامج هو المحافظة على إعادة التأهيل الاقتصادي و الاجتماعي في المجتمعات و توسيعه، مستهدفاً كافة شرائح المجتمع التي من شأن التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الوقاية من النزاع و بناء السلام أن تلعب دوراً رئيسياً فيها فيما يتعلق بتأمين الحماية و الاستدامة.

نتائج البرنامج:

١. نظام إدارة المعلومات الإقليمية.
٢. بناء قدرات السلطات المحلية و دعم هيكلتها.
٣. إعادة خلق نشاطات اقتصادية محلية.
٤. دعم الفئة الشابة لبناء حوار اجتماعي و المشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية.

الدولة من خلال التواجد المركزي لبرنامج الامم المتحدة في بيروت.

هذا التقييم بتوجيه مسار البرنامج للعام ٢٠١١ من خلال اقتراح مواضيع تدريب محتملة و تحديد النشاطات المولدة للدخل و الحاجات المعيشية للمجتمعات المشمولة بالدراسة.



و فيما يتعلق بتعزيز التواصل بين السياسة الوطنية و المشاريع الوطنية سيُحدد المشروع ٣ نقاط وصل اساسية مع المسائل المتعلقة بالسياسة الوطنية، من خلال وضع ٣ مشاريع تنمية. اما اهم العناوين فيها فهي: «الادارة المحلية في مناطق ما بعد النزاع» و «اللامركزية و الادارة المحلية» و «مواطنة المرأة و مشاركتها و دورها القيادي في جنوب لبنان.»

يجدر القول ان وحدة إدارة المعلومات التي تم انشاؤها قبل حرب تموز ٢٠٠٦ و التي تم تحديثها بعد الحرب، كانت فعالة في ما يتعلق بالتواصل بين المجتمعات الجنوبية و الكثير من وكالات الامم المتحدة و المنظمات غير الحكومية بالاضافة الى تأمين التواصل مع وزارات

اجتماعات التنسيق المتعلقة بالوضع المعيشية

اثر حرب العام ٢٠٠٦ بشكل كبير على الازواج المعيشية للجنوبيين و أدى ذلك الى تأسيس مجموعة عمل تُعنى بالازواج المعيشية و ذلك تجاوباً مع الطلب المُلمح للمنظمات غير الحكومية و وكالات الامم المتحدة العاملة في المنطقة. على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي، قاد برنامج الامم المتحدة الانمائي اجتماعات الهيئة التي تُعنى بالازواج المعيشية، و ما زال يقوم باعمال التنسيق شهرياً. تتمحور المواضيع حول مسائل هامة كثيرة و منها الالغام و الزراعة و التعاونيات و البيئة و الارث الثقافي و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحجم و الكثير من النقاط المتعلقة بالازواج المعيشية. اما المعلومات المتوفرة فهي تتعلق بالشؤون الانسانية من العمليات المتعلقة بالازواج المعيشية و التخطيط وصولاً الى الدعم و البحث. كافة الجمعيات المعنية بهذا الموضوع مدعوة للمشاركة في الاجتماعات الدورية حيث ان المُحاضرون و الموجودون هم افراد و أعضاء في التعاونيات و البلديات و أعضاء في المنظمات غير الحكومية العالمية و المحلية و وكالات الامم المتحدة و كتائب قوات الطوارئ الدولية المؤقتة في لبنان و المؤسسات الحكومية بما فيها الوزارات و المؤسسات الخاصة و المانحين. تكثر فوائد اجتماعات الازواج المعيشية ومنها:



تأمين منبر شهري يسمح لكافة المعنيين بالازواج المعيشية بتبادل المعلومات و تشجيع الحوار حول المُقاربات الآيلة الى تحسين الازواج المعيشية للمجتمعات الجنوبية.

تنسيق نشاطات المعنيين لتفادي الوقوع في شرك التكرار على صعيد المشاريع المُطبقة.

تعزيز التعاون بين سياسات التطبيق المختلفة و التشديد على مشاركة الموارد لخفض الكلفة و زيادة فعالية التدخلات التي تُعيقها في بعض الاحيان الموارد المتوافرة.

إعلام المُشاركين بأي تطور يطرأ على سياسة اتخاذ القرارات المتعلقة بالاوضاع المعيشية، بالاضافة الى إعلامهم بالتوصيات و نتائج الاجتماعات.

توفير القنوات اللازمة لمدّ المنظمات بما تحتاج اليه من معلومات و تسهيل الوصول اليها و معالجتها بأكثر الطرق شمولية.

تضمنت المواضيع الاخيرة ما يلي:

- عرض الاستراتيجية المتعلقة ببرنامج عمل الوزارة ٢٠١٠-٢٠١٤ على صعيد القطاع الزراعي.
- مشروع التنمية المُدنية و الارث الثقافي المنفذ من قبل مجلس الانماء والاعمار وتحت اشرافه في ٥ مدن تاريخية لبنانية بما فيها صور.
- تنمية الزراعة المستدامة في جنوب لبنان من خلال الحفاظ على الارث الغذائي.
- التحديات التي تقف عائقاً في وجه قطاع النفايات الصلبة في لبنان.
- دور جمعيات مستخدمي المياه في نهر الليطاني، بالاضافة الى مناقشة تأثير هذه الجمعيات على التنمية الاقتصادية الاجتماعية و على الاوضاع المعيشية لسكان الجنوب.

في هذا الاطار لعب البرنامج دوراً ريادياً من خلال إطلاق جدول الاوضاع المعيشية و الذي يتضمن كافة نشاطات و مشاريع المانحين، حاليةً كانت او مستقبلية، و ذلك في كافة الميادين المتعلقة بالاوضاع المعيشية. بالاضافة الى ذلك، خلق هذا المنتدى شبكات تواصل قوية بين الاشخاص المعنيين و تم مشاركة المعلومات الخاصة المتعلقة بكل شخص بغية استخدامها للتواصل في ما بينهم في المستقبل. و لكن، كان البرنامج يواجه شهريا تحدي ايجاد مواضيع جديدة خلاقة لجذب انتباه المنظمات والتي تعاني نقص على الصعيدين المالي والقوة العاملة.

ب البلديات،

الشريك الأساسي للبرنامج

بصفتها السلطة المحلية داخل البلديات، لا تُعتبر البلدية مفوضة من قبل الحكومة فقط بل يُنظر اليها على انها نقطة تواصل إجتماعي في البلدة. و لكن تواجه البلديات تحديات كثيرة تعيق عملها وتنميتها ومنها:

■ عدم وجود اللامركزية الادارية و هذا ما يجعل البلديات أقل مرونة في اتخاذ القرارات على مستوى السياسة المتبعة.

■ نقص الموارد و المعرفة خصوصاً في ما يتعلق بتقنيات جمع التبرعات وتوجيه مشاريع توليد الدخل.

■ نقص الخبرات التقنية للجسم البشري داخل البلديات.

■ نقص على صعيد التخطيط الشامل للبلديات و التخطيط لحالات الطوارئ.

■ الحاجة الى بناء القدرات في المسائل المتعلقة بالمقاربة التشاركية و التخطيط الاستراتيجي و المهارات التقنية و الادارية.

■ نقص مشاركة النساء في الادارة العامة، فحتى الآن لم يتم تعيين امرأة في منصب رئيس بلدية في جنوب لبنان، و لا زال التمثيل النسائي في المجالس البلدية متواضعاً جداً.

ج تمكين المرأة

لا تواجه النساء الجنوبيات المجتمع الذكوري بسلبية. بل هن يعملن على المطالبة بدور أكبر على الصعيدين الاجتماعي و الاقتصادي. و بالرغم من العادات و المعايير المُطبقة في الجنوب و التي تحول دون تطبيق هذا الامر، وجدت النساء طرقاً للحصول على الحقوق و هن يُكافحن من أجل تغيير الوضع الراهن، و يُطالبن بحقهن بالمساواة في العائلة و المجتمع كما و يُطالبن بتمكينهن على الاصعدة كافة: اجتماعية كانت سياسية او اقتصادية. ان اهداف الالفية التنموية للامم المتحدة و التي تتعلق بالمساواة بين الجنسين، تعترف بحق المرأة بالمشاركة بشكل متساوي مع الرجل في كافة ميادين الحياة العامة و في اتخاذ القرارات سواءاً أكانت تتعلق بادرارة الدخل العائلي أو بادرارة البلد. و لكن، لا زالت النساء ما دون المستوى التمثيلي المطلوب في كل ما يتعلق باتخاذ القرارات، و هن يواجهن عوائق تحول دون مشاركتهن بشكل متساوي مع الرجل في الهيئات و الادارات التي تحكّم و تؤثر على حياتهن.

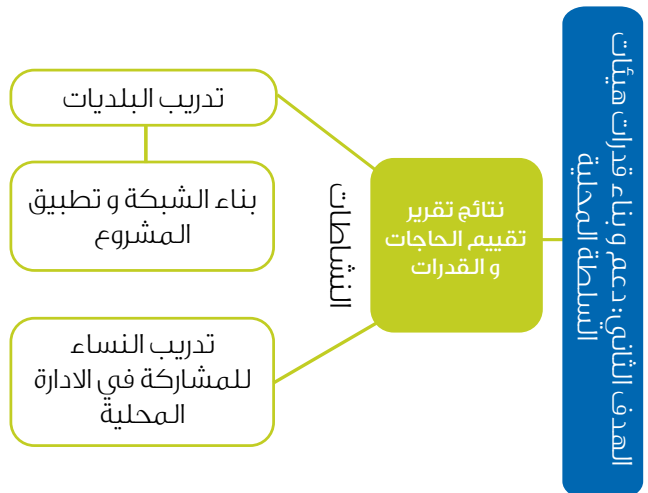
بالتالي، يُشجع برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان على المساواة بين الجنسين بغية تعزيز مشاركة المرأة الفعّالة في المجتمع و هيئاته مثل المجالس البلدية و التعاونيات و الجمعيات النسائية و ذلك لتحضير النساء و تشجيعهن على الالتزام و اتخاذ القرارات في المستقبل. كما و قد توسع دعم البرنامج ليشمل تدريب نساء و شبّات على مهارات تتعلق بمواطنة المرأة و قدرتها القيادية، وذلك من خلال تجارب حسية في الادارة المحلية كالمجالس البلدية. مما سيسمح بتعزيز و تنمية قدرات النساء على المشاركة في عملية الوقاية من النزاع و عملية النهوض و المشاركة



بالتالي سيُركز مشروع دعم السلطات المحلية للبرنامج على تنمية قدرات البلديات و النساء و ذلك استجابة لتقييم الحاجات الذي يتم إجراؤه حالياً. في نهاية ورشات العمل التدريبية، سيتم تحديد المشاريع التي تحظى بأولوية و والتي تهدف الى تعزيز دور السلطات المحلية كأداة مرجعية في البلدة، بالإضافة الى توثيق الصلات مع القطاعات المُنتجة و الاجتماعية. كما و ستكون المسائل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين جزءاً لا يتجزأ من كافة نشاطات بناء القدرات و التدريب. و يتضمن هذا الامر تشجيع مشاركة النساء في مجموعات العمل و المجموعات المحلية، بالإضافة الى معالجة المسائل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين داخل التدريب.

في الوقت الحالي قام البرنامج بالتعاون مع شركة دراسات ل «تقييم الحاجات و القدرات» للمجتمعات في جنوب لبنان. حالياً تقوم الشركة باجراء الدراسة في ٣٦ بلدة (من أصل ١٨٩ بلدة) تُمثل عينات من القرى في أقضية صور و بنت جبيل و مرجعيون و حاصبيا و النبطية و جزء من جزين. في غضون ذلك، تم الطلب من ١٨٩ بلدية تعيين اشخاص من المجلس البلدي و من المجتمع المحلي للمشاركة بشكل فعال في الدورات التدريبية التي سينفذها البرنامج. كما و قد تم تعيين عدد من النساء للمشاركة بالتدريب و من بينهم مرشحات للانتخابات البلدية و نساء فاعلات في مجتمعاتهن. سيتم تنفيذ الجزء الاول من التدريب على صعيد وطني بينما التدريب على ادارة الازمات فسيتم تنفيذه في العام ٢٠١١.

من المتوقع ان يساعد مشروع بناء قدرات السلطات المحلية، البلديات المنتخبة على العمل على مشاريع تنموية للمنطقة واهم من ذلك على تلبية احتياجات مناطقهم في فترات الصراع و ما بعده.



تعاونية دير قانون رأس العين، و أكدت ان روح العمل الجماعي و الجو المميز في التعاونية هما المفتاح الاساسي للوقاية من الازمات والنهوض و للمُضي قُدماً. و هذا ما يُلقى الضوء على رغبة المرأة الجنوبية بالمقاومة و الاستمرار و على مساهمتها القيّمة في مبادرات بناء السلام.



ان اثر هذه النشاطات الهادفة الى تعزيز وتمكين المرأة لا يمكن رؤيتها الا اذا توفرت لدى وكالات التنمية والنساء على حد سواء خطط طويلة الامد لتحقيق الاستدامة. حتى الآن، من الواضح جداً ان الكثير من التعاونيات النسائية قد تطورت بفضل دعم البرنامج و ذلك على صعيد المهارات،الثقة بالنفس و توليد الدخل، وحالياً النساء قادرات أكثر من قبل على ايجاد حلول للمحافظة على الاستدامة و التقدم.

د التوظيف و توليد الدخل و بناء القدرات: دعم التعاونيات و المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

بالرغم من الجهود الجبارة التي قدمتها الامم المتحدة و المنظمات غير الحكومية و الفئات

بالمهام اليومية للحياة الاجتماعية. بالاضافة الى ذلك، سيساهم هذا النشاط بتشجيع الكثير من النساء على اعتبار هيئات الادارة المحلية مرجعاً لهن لتعزيز التعاون. و طوال فترة تطبيق البرنامج، سيكون المستفيدون من الجنسين. بالتالي سيتم تشجيع النساء على القيام بصفقات اعمال و مفاوضات و امتلاك اصول و اراضي و المشاركة في ورش عمل اقتصادية و اجتماعية. كما و سيتم إعداد وثيقة سياسة ستتمحور حول «وضع مواطنة المرأة و مشاركتها و دورها القيادي في جنوب لبنان».

بالاضافة الى أدوار المرأة في المجتمع كزوجة و ربة منزل و والدة، تلعب المرأة الجنوبية دور المزارعة النشيطة التي تُساعد زوجها في اعماله اليومية. و مع دعم البرنامج و بعض المنظمات غير الحكومية، يتم تشجيع المرأة الجنوبية على توسيع نشاطاتها و المغامرة في عالم السياسة و الاقتصاد في زمن ضاقت فيه فرص توليد الدخل و التوظيف. و للرد على الازمة الاقتصادية المتفاقمة و ما لها من أثر على المجتمعات الريفية، دعم البرنامج انشاء عدد من التعاونيات النسائية، و حظيت النساء الجنوبيات بالدعم بغية توحيد جهودهن للحصول على الحق بالمساواة البقاء و الامن الاجتماعي.

يختلف نوع النشاطات في التعاونيات الزراعية النسائية ابتداءً من انتاج مواد غذائية ريفية تقليدية وصولاً الى الحرف اليدوية. ان لمشاركة المرأة في اعمال التعاونية اثر ايجابي عليها فهي تشعر بالسعادة و الرضى عندما تُشارك بشكل فعّال في نشاطات البلدة، كما عند مشاركتها في عملية توليد الدخل على صعيد العائلة وهي تفخر بأن تجعل اطباقها التقليدية و حرفها متوفرة في الاسواق. و هذا الرضى الانثوي يتخطى الحدود المادية، فالمرأة تعتبر ان هذه التجربة جعلتها تثق بمهاراتها التي ساعدتها في عملية التحرر الاجتماعي و عززت دورها في عملية اتخاذ القرارات.

و ما يثير الدهشة هو انه عوضاً عن الاستسلام بعد حرب تموز التي دمّرت كل ما تم تحقيقه سابقاً، قررت الكثير من التعاونيات النسائية ان تُعيد إحياء كافة نشاطاتها. «انه لأمر مثير للشفقة ان يكون عملنا متصلاً بشكل وثيق بالوضع السياسي و الاقتصادي. و لكن فريقنا مستعد للقيام بكل ما يلزم لتخطي كافة الازمات»، هذا ما ذكرته السيدة دعد، رئيسة



سيسعى برنامج تدريب التعاونيات لترسيخ ثقافة القطاع الخاص التنافسية داخل التعاونيات مع التركيز على ٣ نقاط أساسية:

١. تعديل مواد تدريب التعاونيات بغية تحسين الصفات التقنية و الادارية لطاقتهم العمل بالإضافة الى تحديد منتجات خاصة بكل تعاونية.

٢. إنشاء مركز اقليمي لمراقبة النوعية للمساعدة على فحص و تعريف و توظيف منتجات التعاونية.

٣. المحافظة على تواجد دائم في الاسواق من خلال التواصل مع القطاع الخاص على الصعيدين الوطني و المحلي. سيعتمد تدريب المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحجم على نتائج دراسة سوق العمل التي ستنتهي في نهاية العام ٢٠١٠.

من الجدير ذكره ان ٣٠ تعاونية من أصل ٥٠ واحدة في الجنوب تُنتج اغذية زراعية. اما التعاونيات ال ٢٠ الباقية فهي متخصصة بالقطاعات التالية: العسل (٧ تعاونيات) و الفخار (تعاونية واحدة) و الحلبي (٦ تعاونيات) و صنع الأحذية (تعاونية واحدة) و صنع الصابون (٥ تعاونيات) و هكذا، فان عنصر الدعم للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحجم و للتعاونيات في برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان، يعتمد على تأمين الامن الاقتصادي و الغذائي في المناطق المشحونة سياسياً. ان تمكين التعاونيات و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحجم بصفاتها محركاً أساسياً لعملية النهوض الاقتصادي، هو احد الاهداف الرئيسية للبرنامج.

المانحة، لا زالت المسيرة طويلة جداً على صعيد تأمين الاحتياجات الاقتصادية و الاجتماعية للجنوب. في الواقع ساهمت برامج إعادة البناء و التدخلات الآلية الى النهوض السريع، في محو الاثر المادي للحرب. و لكن، نظراً لحجم الدمار، و الازمة الاقتصادية و السياسية التي تلت الحرب، لا تزال الحاجات الاقتصادية و الاجتماعية بحاجة الى تدخلات لتحسينها. فعلى سبيل المثال، لا يزال قطاع الزراعة الذي يُعتبر اساسياً في الجنوب معرقلًا بسبب وجود ذخائر حربية غير منفجرة. وبالرغم من محاولة التعاونيات الزراعية و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحجم القيام بجهود كبيرة للمحافظة على الاوضاع المعيشية التي تعاني من تدهور مستمر، فهي ما زالت تواجه عوائق متعددة. قبل تقديم الدعم، يقوم البرنامج بتحديث المعلومات الخاصة بالتعاونيات و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحجم من خلال استطلاع للرأي يقوم به بالإضافة الى الزيارات الميدانية و مجموعات التركيز التي تُضم كافة السمات الاقتصادية الاجتماعية. ستسمح نتائج الدراسة بتحديد المشاريع و التدريبات الملائمة. سيتضمن دعم البرنامج للتعاونيات و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحجم العناصر الاساسية الثلاث لبناء القدرات: التدريبات و آليات التواصل والدعم المادي للمشاريع. والجدير ذكره ان البرنامج يقوم بمرافقة التعاونيات منذ تأسيسها وحتى وصولها الى تأمين استدامتها واكتفائها الذاتي. كما يساعد على تأمين الموارد اللازمة للحصول على معدات و آلات بالإضافة الى الاستشارة خلال كافة مراحل بناء التعاونية. و أخيراً، يُساعد البرنامج التعاونيات على إطلاق منتجاتها من خلال خلق فرص للتسويق و مناسبات و من خلال دعم مشاركة التعاونيات في المعارض المحلية. من ناحية اخرى، يسعى البرنامج الى تسهيل التواصل مع المنظمات المانحة.



مهرجان الحرف و الأغذية / برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان و قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان

بعد النجاح الباهر الذي حققه الحفل الغذائي الأول الذي شاركت به التعاونيات المدعومة من قبل برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان في القاعدة التابعة لقوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان، و بناءً على طلب المُشاركين القيام بمعارض اخرى مشابهة، تم تنظيم مهرجان ثاني في الثامن من شهر تشرين الاول / اكتوبر من العام ٢٠١٠. و مجدداً وضع البرنامج يده بيد قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان لتنظيم احتفال للحرف و الاغذية التقليدية اللبنانية و المصنوعة مئة في المئة في جنوب لبنان.



بلغت قيمة الاشتراك ٥ دولارات امريكية و تضمن المعرض الكثير من الاطعمة التقليدية الجنوبية، بينما عرضت ١٨ تعاونية منتجاتها في هذا اليوم. و تضمنت المنتجات اطعمة تقليدية و حرفاً يدوية و صابون و فخار و أشغال حباكة (كروشيه). و كانت كل التعاونيات قد حظيت بدعم البرنامج او بدعم قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان من خلال مشاريع التدخل السريع و تقديم المعدات و التدريب على بناء القدرات و المشاركة في المعارض.

كان توقيت المعرض جيداً جداً: «قبل أشهر قليلة من فرصة عيد الميلاد اي قبل عودة عدد من كتائب اليونيفيل و المدنيين الى ديارهم»، بالتالي، تُعتبر المنتجات التي سيتم شراؤها «أفضل هدية للعائلات لتعريفهم على تقاليد لبنان» و وفقاً لما قالته جولي من نيو زيلاند. لقد حاولت كتائب اليونيفيل و التعاونيات ان تتواصل بشدة، فقد وضعت بعض التعاونيات لافتات باللغة الانجليزية في وقت سعى فيه أفراد اليونيفيل الى استخدام بعض الكلمات العربية التي تعلموها مثل «مرحباً و شكراً». بالاضافة الى ذلك، لا يُسمح للكتائب بالخروج من المخيم بشكل متكرر، «انا في لبنان منذ ٣ أشهر و اخيراً تسنت لي الفرصة للتعرف على المطبخ المحلي، انه ليس تجارياً و هو مختلف عما نتناوله من مأكولات في المطاعم المُقابلة للقاعدة»، هذا ما صرّح به كلودال من الكتيبة الفرنسية.

«لقد شاركت في هذه المناسبة العام الماضي و كنت اتوق للحضور عندما وصلتني الدعوة، انا فرح جداً لأن هذا التقليد يتكرر كل عام مع تنوع أكبر. لن أجد هذا البسكويت في أي متجر» تقول غريتا من كندا بينما كانت تتذوق بسكويتاً اشترته من التعاونية النسائية لدير قانون رأس العين». أما القائد ستيليو فقال: «اشتريت مربى و حلوى سأتناولها هنا مع زملائي، كما اني سأأخذ مصباح الزيت هذا لزوجتي في اليونان». يود روبير من فرنسا أن يحصل على أرقام بعض التعاونيات ليضمن الحصول على مأكولات طازجة لعائلته قبل ان يذهب الى فرنسا. أما السيد فرانشيسكو مانكا و هو نائب رئيس النشاطات المدنية و السياسية في اليونيفيل فقد اشار الى أن «هذا هو الاختلاط الثقافي الذي يرغب صانعو السلام في اليونيفيل ان يتشاركوا به مع اللبنانيين، و هو يؤثر بشكل ايجابي على الاقتصاد و يُعزز المبادرات من كلا الجنسين». زار قائد قوات الطوارئ و رئيس بعثة اليونيفيل الجنرال البيرتو اسارتا كويفاس المعرض، و قد تفاعل بشكل كبير مع المشتركين فيه و اثنى هو و زوجته على البوفيه و الطعام. و في كتاب الضيوف كتب: «شكراً لاعطائنا هذه الفرصة للتفاعل مع الشعب اللبناني ... انتم اساسيون لاتمام مهمتنا في هذا البلد الجميل».



من جهة ثانية عاشت التعاونيات مقاربة جديدة لسوق جديد ضم خصيصاً للاحتياجات الاجنبية. يقول السيد أشمر من تعاونية الحلوسية: «في الواقع استطعت من خلال مشاركتي في المعرض العام الماضي، أن أحدد هذا العام نوع المنتجات التي تلائم جنود كتائب اليونيفيل». من خلال هذا السوق الجديد، تمكنت التعاونيات من جني ارباح تفوق المتوقع، و قد كان المُشتركون كُرماء في تقديم عينات مجانية من منتجاتهم لزوار المعرض.

و قد اصرَ المشاركون و الاشخاص الذين عرضوا منتجاتهم على ان مثل هذا الحدث يجب ان يتكرر. و قد قال اليساندرو: «انه لمعرض رائع ... عشرة على عشرة ... لم اتذوق في حياتي أطعمة شهية كهذه، اننا نأكل جيداً في لبنان! لا بد لي أن أقول ان الطعام اللبناني هو أفضل طعام تذوقته بعد الطعام الايطالي» ... انه لامر يزرع البهجة في النفوس ان نسمع مثل هذا الكلام من رجل ايطالي.

عندما تعمل التعاونيات و البلديات و الشباب معاً:

وقد ساعدت البلدية و مؤسسة جهاد البناء و البرنامج التعاونية في التحضير للمعرض و خصوصاً في كل ما يتعلق بالامور اللوجستية. اما في ما يتعلق بالمكان المخصص للمعرض فقد قدم المبنى احد سكان البلدة و ذلك بعد ان رأى حماسة النساء و قدّر هذه المبادرة الفريدة من نوعها. و قبل اسبوعين من الحدث، ساعد التجمع الشبابي الذي تأسس من قبل البرنامج في بنت جبيل التعاونية من خلال طبع لافتات و تصميمها و إرسال دعوات: لقد قاموا بتوزيع حوالي ٧٥٠ دعوة للهيئات الرسمية و المنظمات غير الحكومية و لاتحاد البلديات و للفاعلين الاساسيين في المنطقة، كما و قد قاموا بتعليق اللافتات في بنت جبيل و القرى المجاورة كدعوة عامة للجميع. و قد دعت التعاونية الهيئات التي تعمل في مجال الاعمال الحرفية و تصنيع الاغذية للمشاركة في المعرض لقاء مبلغ و قدره ٥٠٠٠٠ ليرة لبنانية طوال الايام الخمس للمعرض. و ساعد الشباب التعاونية في نقل المنتجات و عرضها بينما قدمت البلدية الطاولات و الكراسي اللازمة.

لقد تفاجأ عضو في البلدية عندما رأى كمية المنتجات التي تملكها التعاونية، و قد شجع رئيس البلدية الحاضرين على دعم التعاونية في هذه المبادرة في خطابه الافتتاحي قائلاً: «لا يجب على أحد منكم ان يخرج من المعرض خالي اليدين». و قد ساعد الشباب أيضاً في



منذ العام ٢٠٠٠، كان برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان يعمل في الجنوب لدعم التعاونيات و البلديات و المجموعات الشبابية. و اليوم بدأنا نرى بشكل جلي ثمار هذه الجهود.

قامت التعاونية النسائية في بنت جبيل و التي انشأها برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان في العام ٢٠٠٦، بأخذ المبادرة لتنظيم معرض حرفي في المدينة. فقد لاحظت النساء ان هنالك الكثير من المنتجات التي تحتاج الى ان تُستهلك بأقرب وقت ممكن. كانت فترة رمضان قريبة، و كان المُغتربون على وشك العودة الى بلاد الاغتراب بعد عطلة الصيف بالتالي، ارادت النساء ان تستفدن من تواجد هذا العدد الاضافي من الناس و من واقع انه خلال شهر رمضان يتم تجميع مخزون من الطعام للشهر بأكمله.

الاولية للقرى التي يكثر فيها عدد ضحايا الالغام و حيث يكثر أيضاً عدد الالغام في المتر المربع، هذه القرى ستحظى بالدعم من خلال مشاريع اقتصادية اجتماعية. كان الهدف الاساسي لمجموعات التركيز هو تقييم الحاجات الملحة لضحايا الالغام و اقتراح حلول ممكنة قادرة ان تخفف من معاناة الضحايا و ان تُساعدهم على الاندماج في المجتمع.

كانت أهمية استهداف هذه الشريحة من المجتمع واضحة خلال مجموعات التركيز حيث كان كل مُرشح مدعو لمشاركة خبرته و التعبير عن حاجاته. «لا أحد يُساعدنا»، هذا ما قاله المشاركون، بينما عبروا عن امتنانهم لبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان و للمركز اللبناني لنزع الالغام. «كثيرة هي الجمعيات التي زارتنا و اخذت عنا معلومات، و لكنها اختلفت كلها». تعرض معظم الضحايا للاصابة بينما كانوا يمارسون اعمال الزراعة او حينما كانوا يقودون القطيع الى المراعي، و هم في وضع اقتصادي لا يُحسدوا عليه. و لكن، يختلف وضع الضحايا في ما يتعلق بسوء حالتهم و وضعهم الصحي و عمرهم و مستواهم التعليمي و مهنتهم و وضع الدخل لديهم بالاضافة الى اختلاف التحديات الفردية لكل شخص منهم. بالتالي، أكدت ورش العمل انه لا بد من التعامل مع ضحايا الالغام بشكل فردي اي كل حالة على حدة، إذ لا توجد اية مجموعات متناغمة. و يُمكن تلخيص الحاجات بما يلي:



عملية بيع المنتجات و كانت حصيلة المعرض النهائية مبلغاً قدره ٢,٤٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية. أُعطي مبلغ ٢٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية للسيدات الخمس الأكثر حاجة في التعاونية، مع العلم ان ١٥ امرأة عملت على إنجاز هذا المعرض. هذه المبادرة هي نموذج ناجح عن التعاونيات و البلديات و الشباب عندما يكون العمل يبدأ بيد.



٥ التاهيل الاقتصادي و الاجتماعي بعد نزع الالغام: ضحايا القنابل العنقودية و الألغام

في جنوب لبنان لا يزال الوضع الاقتصادي الاجتماعي متأثراً بشكل سلبي بالالغام و القنابل العنقودية، و قد ازداد عدد الضحايا بشكل مأساوي بعد حرب تموز ٢٠٠٦. و بالرغم من انخفاض عدد الضحايا منذ ذلك الوقت، لا تزال المناطق التي تضررت مؤخراً من هذا الموضوع، بحاجة الى تدريب حول مخاطر الالغام و الى برامج اقتصادية اجتماعية لاعادة تأهيل المناطق المتأثرة بالالغام و مساعدة ضحايا الالغام. في هذا الاطار، قام برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان بالشراكة مع المركز اللبناني لنزع الالغام، باستهداف ضحايا الالغام و المناطق التي تم تنظيفها من الالغام بورشات عمل تدريبية و مشاريع.

ان لائحة ضحايا الالغام بعد العام ٢٠٠٦ بالاضافة الى المناطق المتأثرة، و التي قدمها المركز اللبناني لنزع الالغام، قد خضعت لاعادة تقييم من خلال استطلاعات للرأي و مقابلات فرداً لفرد و عمل مجموعات التركيز و ذلك لتحديد مُتدربين مُحتملين و مواضيع تدريبية و قرى جديدة سيتم استهدافها بمشاريع. وقد تم إعطاء



و يقوم البرنامج الجديد بتوسيع دعمه لمشروع الشباب جغرافياً و تغطية أفضية جديدة و ترسيخ المجموعات الشبابية الموجودة سابقاً و تعزيزها.

أهداف هذه المجموعات الشبابية هي:

■ تعزيز انتماء الشباب و وحدتهم و قدرتهم على العمل ضمن فريق.

■ خلق أرضية للشباب لتحديد مشاكلهم و التوصل الى حلول عملية موحدة.

■ بناء قدرات الشباب و تعزيز روح القيادة لديهم و قدرتهم على اخذ مبادرات تكون لصالح مجتمعاتهم.

يعمل البرنامج على تنظيم ورش عمل تدريبية حول مختلف المواضيع بما فيها حل النزاعات و التربية على اللاعنف و مشاركة الشباب في الادارة المحلية، بالإضافة الى تنمية المهارات المتعلقة بالتواصل و القيادة والمساواة بين الجنسين من بين مواضيع اخرى مختلفة.

كثيرة هي النشاطات التي نفذت في المناطق الجنوبية والتي جمعت عدد لا يستهان به من المجموعات الشابة التي تختلف من حيث الایدولوجيات والخلفيات السياسية والدينية وهذا ما خلق منتدى مفتوح وحر لتبادل الآراء.

و كثيرة هي المقاربات التي تم تطبيقها و منها المخيمات الصيفية و ورش العمل و الفنون و السلام من خلال الرياضة ... و بغية تعزيز دور المرأة و تشجيعها على المشاركة في الحياة الاجتماعية، تم تشجيع الفتيات بشكل خاص على مشاركة بمختلف التدريبات و النشاطات.

● تدريب مهني في المجالات التالية: تكنولوجيا الكمبيوتر و الاعمال الكهربائية و اعمال السمكرة و تصليح الهواتف الخليوية و اعمال السكرتاريا.

● تأمين فرص عمل.

● تأمين الدعم لمن يعملون لحسابهم الخاص بغية تمكينهم من توسيع عملهم من خلال التدريبات في مجال ادارة الاعمال.

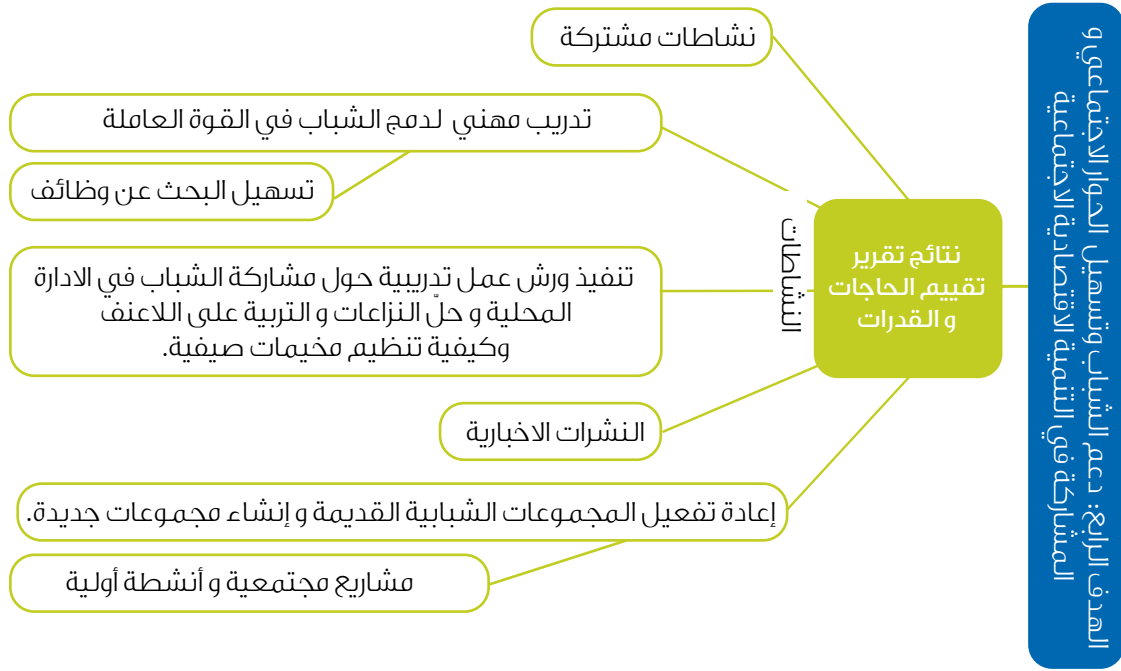
● تأمين الدعم للأشخاص الذين يبحثون عن عمل على حسابهم الخاص من خلال تدريبات في مجال خلق الاعمال و تعزيز روح المبادرة.

في الوقت عينه، قامت مجموعات التركيز بتحديد الحاجات المشتركة في كل منطقة، و حاولت ايجاد صلات مع التعاونيات الموجودة و مجموعات الشباب التي يدعمها البرنامج. كما و قد اشارت الى ضرورة حصول الضحايا على قروض.

من جهة اخرى كان لمجموعات التركيز تأثير العلاج الجماعي حيث ادرك الضحايا ان هنالك اشخاص آخرون يُعانون من المشاكل عينها. كانت هذه فرصة للتحدث في جو آمن عن المحن الصعبة و قد تمكن الكثيرون من خلال المركز اللبناني لنزع الالغام من التعرف على الالغام التي تسببت بمشاكلهم. و اعتبر الجنرال روي فارس من المركز اللبناني لنزع الالغام انه يجب إعطاء الاولوية للضحايا الاطفال و تشجيعهم على اكمال دراستهم. و مباشرة قام الجنرال بالمبادرة و وجد تمويلاً خاصاً لطفل لم يتمكن من الذهاب الى المدرسة.

9 إعادة دمج الشباب و مصالحتهم

منذ العام ٢٠٠٣، قام برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان بإنشاء ٣٢ تجمع شبابي في الجنوب في أفضية مرجعيون حاصبيا و بنت جبيل. ضمت هذه المجموعات شباباً وشابات من مختلف الطوائف و الخلفيات السياسية. و كانت معظم هذه التجمعات تنتمي الى «جيل الحرب» و لم يكن لها اي اتصال مع شباب وشابات من القرى الاخرى في المناطق المحتلة. و كانت هذه التجمعات بمثابة مكان آمن للقاء و مناقشة مواضيع شبابية و التخطيط لنشاطات من شأنها ان تعود بالفائدة على المجتمعات المحلية.



من العام ٢٠١٠، و تم إعطاء الاولوية للمواضيع المتعلقة بتخطيط الاعمال و البيع و التسويق و المحاسبة و اللغة الانجليزية الخاصة بالاعمال.

و أخيراً، و في ظل غياب مرجع رسمي و دائم لتقديم المشورة للشباب، شجع البرنامج الشباب للحصول على دعم البلديات في قراهم. و هذا يتضمن ان تُقدم البلدية مساحة من مبنائها ليستعمل كمركز للشباب بالاضافة الى تمويل مشاريع صغيرة للشباب و تشجيعهم على التطوع في النشاطات التي تُنظمها البلدية. لذلك، يُساهم البرنامج في تمكين المجتمع المدني على المدى الطويل.

بالاضافة الى ذلك، للبطالة أثر كبير و سيء على قطاع الشباب. في الواقع ساهم هذا العامل بالاضافة الى عوامل كثيرة اخرى، الى زيادة هجرة الشباب الى مدن اكبر خصوصاً باتجاه العاصمة بيروت الشديدة الاكتظاظ. كثيرة هي الدوافع التي تؤدي الى الهجرة و منها ضعف نظام التعليم العالي و النقص في التسهيلات الاجتماعية و الترفيهية في بلدات و قرى جنوب لبنان خصوصاً تلك الخاصة بالنساء. و قد بدا جلياً ان هذان العاملان اي البطالة و غياب النشاطات الاجتماعية يؤثران بشكل مباشر على زيادة التوتر بين الشباب.

حدد تقييم الحاجات للشباب و لسوق العمل مواضيع التدريب المهني الذي سينفذ في كانون الاول / ديسمبر



مخيمات الشبيبة في فصل الصيف: المواطنة



نظم برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان، مخيم صيفي امتد على فترة ٥ ايام في منطقة شبروم (فاريا) من ١٩ تموز / يوليو و حتى ٢٣ تموز / يوليو. ضم المخيم ٨٠ شاباً وشابة ينتمون الى التجمعات الشبابية التي أسسها البرنامج في قرى أفضية مرجعيون حاصبيا بنت جبيل النبطية وصور. كان الهدف من المخيم مناقشة موضوع المواطنة مع التركيز على مفهوم الهوية. كثيرة هي المواضيع التي طُرحت و منها: المسؤولية و الانتماء و المشاركة و الديمقراطية و الدعم و التطوع و حل النزاعات و التمييز و المساواة بين الجنسين و حماية البيئة.

تضمن البرنامج اليومي للمخيم نقاشات بين المجموعات حول المواضيع الواردة أعلاه، بالإضافة الى نشاطات رياضية و ترفيهية. وقد خضع الشباب للكثير من التمارين التفاعلية التي مثلت أهمية المواطنة، و تم تنظيم زيارة الى سدّ شبروم بالإضافة الى مباريات رياضية و حفلة ختامية ترفيهية نظمها الشباب بابداع.

من الممكن الاعتبار ان كثيرة هي المؤسسات التي نظمت مخيمات صيفية و ان مبدأ المواطنة اصبح موضوعاً مبتدلاً، و لكن، ما أضافه برنامج الشباب التابع لبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان هو انه جزء من مسيرة طويلة و نشاطات مستمرة بدأت منذ العام ٢٠٠٠ في الجنوب. على سبيل المثال، المدربون في المخيمات هم أعضاء / قادة في التجمعات الشبابية التي أنشأها البرنامج. لقد تلقوا تدريباً مكثفاً حول المهارات التدريبية و المهارات القيادية و حل النزاعات و التواصل. كان المخيم



الصيفي هذا طريقة لممارسة المهارات التدريبية التي اكتسبوها. من جهة اخرى، حصل اندماج سريع بين اعضاء التجمعات الشبابية الجديدة و المجموعات التي سبق و شاركت في ورش عمل و مخيمات. بالإضافة الى ذلك، أصبح المخيم الصيفي أرضية حيث اختبرت المجموعات الشبابية المختلفة مسألة المواطنة بطريقة جماعية و معمقة اكثر.

بتول و هي عضو في التجمع الشبابي المؤسس حديثاً في صور، امضت للمرة الاولى ٥ ليالي خارج منزلها، «عندما انضمينا كل واحد الى فريق وجدت نفسي من دون اصدقائي، ناديت المسؤولية الميدانية عن فريقتي لأخبرها انني أريد الذهاب الى البيت» و لكن لاحقاً «أمضيت فترة قصيرة جداً من الوقت مع اصدقائي من صور، اذ استمتعت بقضاء الوقت مع اصدقاء جُدد».

اما محمد عياد من طرفلسي فكان خائفاً من ان يكون المخيم مُضجراً و ان يكون هنالك الكثير من المحاضرات « لم اكن اتوقع ان اتعلم بهذا القدر و انا في الوقت عينه اتسلى». من جهته قال حسن شريم من حومين انه قام بأشياء لم يقيم بها أبداً في بيته «فتنظيف الحمامات بدا لي كمهمة مسلية». أما مايا من حولا فقد قالت ان «التمارين المطبقة كانت تفاعلية، و التقنيات البصرية الخلاقة ساهمت بفهم العبر بطريقة سهلة». و من جهته قال ابراهيم من النبطية: «تسنى للجميع المشاركة و ابداء الرأي».



في احد التمارين حول الهوية قال بلال: «نادراً ما استخدم بطاقة الهوية للتعريف عن نفسي، فأنا أستخدم في معظم الحالات بطاقتي الجامعية او بطاقتي الحزبية. اشعر بأمان أكبر عندما أبرز بطاقتي الجامعية». عندما طلب من الشباب ان يتصوروا ما الذي يُمكن للبناني ان يفعله عندما يرى عصفوراً يُغني على الشجرة، و بعد ان تم سرد ردود الفعل الفرنسية و الايطالية و غيرها، كان لمعظم المشاركين أجوبة سلبية منها «سؤال العصفور عن الحزب الذي ينتمي اليه» و من ثم يُقرروا ما الذي سيفعلوه بالعصفور. اما التمرين المضحك و المؤثر فقد كان عندما اضطررت المجموعة كلها الوقوف على ورقة واحدة، والتي كانت تصغر و تصغر في كل مرحلة. عن هذا التمرين قال يوسف بحماس: «كنا نحمل بعضنا و نحاول ايجاد حلول ليكون الجميع في الداخل». كان الهدف من التمرين التأكيد على

انه يوجد مكان يتسع للجميع في بلد واحد بالرغم من صغر حجمه و تنوعه. خلال الجلسة عن أهمية التطوع، ذكر الكثير من الشباب انهم يتطوعون «ليخدموا مجتمعهم» و «ليلتقوا بأشخاص جدد» و «ليحسنوا مهاراتهم». و وافق الجميع على ان الخبرة التطوعية تُساعد الفرد على الصعيد المهني بشكل كبير و ان العمل التطوعي هو مسؤولية اجتماعية يدينون لبلدهم بها. و من بين التمارين، تعلم الشباب تقنيات الضغط عندما كان عليهم ان يقبلوا او يرفضوا قرار رئيس البلدية الداعي الى هدم مركز شبابي و بناء معمل سيولد فرص عمل لسكان البلدة.

خلال اليوم الاخير من المخيم، استغل الشباب كل دقيقة متبقية و لم يذهبوا للنوم. قالت بانا بحزن: «اتمنى ان لا ينتهي هذا المخيم ابداً». لقد ابتكر الشباب مسرحيات و اغاني و رقصات لاحتفال سهرة النار، و قد حركت اغنية الراب التي غناها علي احاسيس الجميع: «حلمي ان اسير الى الامام وان اشارك في بناء بلدي بغض النظر عن البطالة و الفساد».



او لديهم نظرة خاطئة عنه)، بالإضافة الى النقص على صعيد صيانة الاماكن السياحية و تقديم النصح و الارشاد في ما يتعلق بالاماكن الممكن زيارتها.

- حقوق الطفل: قليلة هي النشاطات الخاصة بالاطفال خصوصاً أولئك الذين تأثروا من الحرب.
- لا تسهيلات للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
- نقص الوعي في كل ما يتعلق بالمواضيع المذكورة سابقاً.

بالتالي، قرر الشباب معالجة هذه المشاكل على اساس معالجة كل مشكلة على حدة خلال العام، و اطلقوا مبادرتهم خلال سباق الدراجات الهوائية على انها نشاطهم الاول كان الهدف من السباق تعريف التجمع الشبابي المؤسس حديثاً على سكان المدينة و إعلام السكان ان الشباب سوف يعملون على القضايا المذكورة اعلاه. و من بين الاهداف: استقطاب اعضاء جدد للتجمع الشبابي و تعزيز دور الدراجات الهوائية كوسيلة نقل. بالإضافة الى ذلك تطرق الشباب الى مسألة السياحة الداخلية وقاموا بدعوة المنظمات غير الحكومية و الضيوف لتعزيزها.

و قد تدرب اعضاء التجمع الشبابي على كيفية التقرب من المانحين و تنظيم مثل هذه النشاطات و تسويقها و دعوة الناس للمشاركة فيها و كيفية وضع الاسئلة لسباق الدراجات الهوائية.



في ٢٥ تموز / يوليو، غرقت مدينة صور بالدراجات الهوائية. و غصت المدينة بأشخاص يرتدون زي معين لدعم قضية ما، و قد قام هؤلاء بطرح الاسئلة على المجتمع المحلي بغية الحصول على اجابات. كان المشاركون متنوعين: منظمات غير حكومية محلية و عالمية و عدد من موظفي برنامج الامم المتحدة الانمائي و متطوعين في الامم المتحدة و المجموعات الشبابية التابعة للبرنامج و من القطاع

Tour in Sour 2010

جولة في صور سباق على الدراجات الهوائية (الي)

بعد اشهر طويلة من التحضير، نظم التجمع الشبابي المؤسس حديثاً في صور من قبل برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان سباقاً على الدراجات الهوائية في ال ٢٥ من شهر تموز / يوليو، في بيت المدينة حيث جال اكثر من ١٥٠ مشارك على الدراجات الهوائية في مدينة صور لاكتشاف جمالها و مشاكلها من خلال أسئلة و نشاطات.



تم تأسيس المجموعة الشبابية في صور في شهر تشرين الثاني / نوفمبر من العام ٢٠٠٩ مع دعم البلدية الكامل وتم استقطاب الشباب من خلال المدارس و المنظمات غير الحكومية و الملصقات الاعلانية و المواقع الالكترونية. تتميز المجموعة الشبابية بتنوعها فهي متعددة الاديان و الثقافات و المستويات التعليمية بالإضافة الى كونها تضم اشخاصاً لبنانيون و فلسطينيون و اشخاصاً لديهم احتياجات خاصة. بعد جلسات من الحوار المتواصل و التخطيط الاستراتيجي، حدد الشباب مشاكل المدينة و تحدياتها بالإضافة الى الموارد المتوفرة في مدينة صور. من بين المشاكل:

- **البيئة:** التلوث و النفايات بالإضافة الى التلوث السمعي والبصري.
- **الصحة:** الشباب الذين يدخنون النرجيلة و حوادث السير خصوصاً على الدراجات النارية.
- **السياحة:** نقص في عدد السواج اللبنانيين (الاشخاص من مناطق اخرى يخشون زيارة الجنوب)



و تم اختتام النهار بزيارة معرض للصور الفوتوغرافية التي تم التقاطها من قبل تجمعات شباب القليلة و صور بينما كان فريق صور يقوم بفرز النتائج. و أعلن رئيس بلدية صور و مدير برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان اسماء الفرق الثلاث الاربعة، و حصلت هذه الاخيرة على جوائز قيّمة. كانت كل الجوائز تتعلق بمدينة صور و ذلك لحث الاربحين على اكتشاف الحياة فيها (إقامة في صور و تذوق اطباق تقليدية و دخول الى المنتجعات السياحية و الى الاماكن الاثرية). من المهم القول ان اعضاء التجمع الشبابي لم يتكلفوا ولو قرشا واحدا في هذا الحدث ، و ان المانحين غطوا كل الكلفة بدعم من البلدية. و كان هذا خير دليل على ان الشباب بإمكانهم القيام بنشاطات كثيرة لدعم مدينتهم من دون موارد مالية. كل ما احتاجوا اليه هو فكر مبدعة بالاضافة الى عزيمتهم و حماسهم.

و الآن يتوق الجميع الى تنظيم نشاطات مماثلة في المستقبل في مدينة صور.



الخاص شارك في هذا اليوم عدد من الاشخاص و العائلات من صور و بيروت و برمانا، بالاضافة الى فرق شكلتها بلدية صور و اعضائها. كان يتعين على الفرق المشاركة ان تعرف من خلال الصور، المواقع الرئيسية في المدينة حيث كانت تختبئ المجموعات الشبابية مع الاسئلة: المرفأ القديم و السوق و المواقع الاثرية و المدينة القديمة و الحديقة العامة. كانت الاسئلة تتمحور حول المواضيع البيئية في مدينة صور و حوادث السير و السياحة و حقوق الطفل و التقاليد و الثقافة و التنوع الديني و دمج الاشخاص المصابين باعاقة في المجتمع و انشطته. لم يتمكن المشاركون من الاجابة على الاسئلة و حل الاحجيات من دون مساعدة السكان المحليين على الطرقات.



اما الفريق الرابع و هو فريق منظمة غير حكومية ايطالية «ريسيركا اي كويراسيون» تعمل على ادارة النفايات في مدينة صور، فقد اعتمد فكرة لامعة و تمركز في قهوة محلية في المرفأ و اشرك صيادي السمك بالاجابة على الاسئلة. من جهتها تأملت نغم من صور ان يتقبل السكان فكرة ان الدراجة الهوائية هي وسيلة نقل مقبولة للمرأة اللبنانية. اما الياس من برمانا، فقد ابهره جمال المدينة و قال: «لقد اتيت الى هنا من قبل لكنني اليوم اكتشفت المدينة و سكانها بطريقة مختلفة و اكثر عمقا». اما تانيا من فريق «قراصنة صور» فقالت: «يتميز الناس في صور بطبعهم الودي و بانفتاحهم، و هم قاموا بدعوتنا الى منازلهم و ساعدونا على ايجاد الكنوز التي من شأنها ان تجعلنا نفوز بالمباريات».

